

خدمة القرآن الكريم في الإذاعات المتخصصة العربية والعالمية

-دراسة وصفية مقارنة لإذاعات القرآن الكريم الجزائرية ، السعودية والأسترالية-

د. نوال بومشطة

جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-الجزائر

naouelboumechta@gmail.com

تاريخ الوصول: 2018/07/26 القبول: 2019/01/02 / النشر على الخط: 2019/01/05

Received :.....l Accepted :.....l Published online :.....

الملخص

تهدف الدراسة إلى معرفة الخدمة التي تقدمها الإذاعات المتخصصة في القرآن الكريم، وذلك عبر ثلاث إذاعات وهي إذاعة القرآن الكريم الجزائرية والمملكة العربية السعودية وإذاعة أستراليا، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، من أجل وصف البرامج التي تبثها هذه الإذاعات ومقارنتها من حيث الخدمة التي تقدمها للقرآن الكريم، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الإذاعات المتخصصة في القرآن الكريم تقدم خدمة متميزة للقرآن الكريم، لكن نسبتها تختلف من إذاعة إلى أخرى، كذلك إذاعة القرآن الكريم من السعودية هي إذاعة متخصصة بالفعل في خدمة القرآن، في حين أن الإذاعة الجزائرية هي إذاعة موضوعاتية، أما الإذاعة الأسترالية فهي إذاعة موجهة إلى الجالية المسلمة بخدمة إعلامية متميزة خاصة فيما يتعلق بالقرآن الكريم، وعليه نخلص إلى أن إذاعات القرآن الكريم أداة مهمة لخدمة القرآن، لها الأثر البالغ في إيصال رسالة الإسلام إلى العالم.

الكلمات المفتاحية: إذاعة القرآن الكريم- الإذاعة المتخصصة العربية - الإذاعة المتخصصة العالمية

The service of the Quran in specialized Arabic and international radio stations

- A comparative descriptive study of the Quran radio stations of Algeria, Saudi Arabia and Australia -

Abstract

The aim of this study is to know the service provided by the specialized radio stations to serve the Quran, through three specialized radio stations : Radio Quran of Algeria, Saudi Arabia and Radio Australia, In order to describe the programs

broadcast by these radios and compare them in terms of service provided by the Holy Quran.

The study reached a number of results, the most important of which is that the specialized radio stations in the Holy Quran provide a distinct service to the Holy Quran, From radio to radio, as well as radio Al-Quran from Saudi Arabia is a radio that is already specialized in the service of the Holy Quran, while the Algerian radio is a thematic radio, the Australian radio is a radio channel to the Muslim community with an excellent media service, especially with regard to the Holy Quran.

From this we find that the Holy Quran radio is an important tool to serve the Quran, which has a great impact in delivering the message of Islam to the world.

Keywords: Quran Radio - Arabic Specialized Radio - World Specialized Radio

مقدمة

تعد الإذاعة من وسائل الإعلام التي كانت ولا زالت تقدم أدوارا متميزة في المجتمع، بالنظر إلى خصائصها التي تجمع بين القرب والجوارية ومخاطبة كل الفئات، بلغة بسيطة، سهلة وواضحة، وهي بذلك تسعى لإشباع حاجاتهم في مختلف المجالات الاجتماعية، الثقافية وغيرها من حاجاتهم اليومية. تتجه الإذاعة اليوم نحو التخصص، من أجل مواكبة التطورات الحاصلة في مجال الإعلام، سواء من جانب التقنية أو المضمون الذي تقدمه هذه الوسائل في ظل التغيرات التي يشهدها العالم، وهنا ظهرت إذاعات متخصصة في مجال الثقافة، الرياضة، الترفيه وغيرها، إضافة إلى الإذاعات المتخصصة في القرآن الكريم، حيث تعد هذه فضاء لتعليم الجمهور وتوعيته وتذكيره بتعاليم ديننا الحنيف، وإطلاعه على ما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية، وشرح مختلف علوم القرآن لتكون مصدرا هاما لتلقي المعلومة المفيدة والصحيحة، وفي هذا الصدد تم إنشاء إذاعات القرآن الكريم تقريبا في مختلف الدول الإسلامية وغير الإسلامية، وذلك لتوعية المسلمين ودعوة غيرهم إلى معرفة أسرار ديننا الحنيف. اختلفت الخدمة المقدمة عبر هذه الإذاعات المتخصصة من مجتمع إلى آخر وفق الأهداف والسياسة الإعلامية التي تخضع لها، وهو ما سنكشف عنه من خلال هذه الدراسة التي تبحث في نوعية الخدمة التي تقدمها للقرآن الكريم، ومحاولة مقارنتها بين الدول العربية والغربية لاستخراج الاختلافات الواردة في ذلك.

1- الإشكالية

تحتل وسائل الإعلام في حياتنا المعاصرة مكانة هامة ومتميزة، بالنظر إلى قدرتها على التأثير والإخبار والتثقيف، وارتبطت حياة الأفراد بهذه الوسائل التي تقدم لهم خدمات مرتبطة بحياتهم اليومية ، وتعد الإذاعة من وسائل الإعلام المؤثرة، حيث تصل إلى مختلف فئات المجتمع مهما كانت مستوياتهم التعليمية، وفي أي مكان يتواجدون فيه، فهي تعمل على التربية والتثقيف في مجالات متعددة، منها المجال الديني الذي طالما ارتبط بالحياة الروحية للأفراد، ولأهمية الإذاعة كوسيلة إعلامية وتعليمية، ولضرورة نشر الدعوة الإسلامية، لجأت العديد من الدول العربية وغير العربية إلى إنشاء إذاعات متخصصة لخدمة الدين الإسلامي عموماً وتسهيل نشره وشرح تعاليمه وأحكامه، ومنها القرآن الكريم الذي يعد دستور الحياة ومصدر الحقوق والواجبات للمسلم ومعاملاته المختلفة.

وتعد إذاعة القرآن الكريم من الإذاعات المتخصصة التي تبث برامج تتعلق بتحفيظ القرآن وتعليم أحكام تجويده، وعلومه المختلفة، لذا أنشأتها مختلف الدول العربية والأجنبية، الإسلامية وغير الإسلامية، لتكون أداة لخدمة القرآن ووسيلة لنشر الدعوة الإسلامية، ومخاطبة الجمهور من مختلف الأجناس وبلغات متنوعة لتسهيل تعليم القرآن لغير الناطقين به والمسلمين الجدد.

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل رئيسي مفاده :

ما طبيعة خدمة القرآن الكريم في الإذاعات المتخصصة العربية والعالمية؟

وعليه فإنها تسعى إلى وصف الخدمة التي تقدمها الإذاعات المتخصصة للقرآن الكريم، سواء كانت إذاعات محلية، عربية أو عالمية، عن طريق تحليل مضمون برامجها وأسلوب تقديمها وكيفية التفاعل معها، وتم اختيار عينة الدراسة على الأساس الجغرافي (محلي-عربي-عالمي)، ووقع الاختيار على إذاعة القرآن الكريم الجزائرية باعتبارها توجهاً جديداً في الساحة الإعلامية الجزائرية، وإذاعة القرآن الكريم السعودية، باعتبارها إذاعة رائدة في خدمة القرآن وشرح علومه، وإذاعة القرآن الكريم بأستراليا، كتجربة لخدمة القرآن للمغتربين وتعليمه للمسلمين الجدد وغير الناطقين باللغة العربية، بمختلف اللغات.

2- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الآتي :

- قصور بعض الدراسات التي أجريت على الإذاعات الدينية خاصة إذاعات القرآن الكريم.
- قلة الدراسات التي قارنت بين الإذاعات العربية والأجنبية خاصة في مجال إذاعة القرآن الكريم.
- من خلال نتائج الدراسة يمكننا الوقوف على نقاط الضعف والقوة في الإذاعات الثلاث ومن ثم تقديم مقترحات لتطويرها.
- إثراء المكتبات العلمية بدراسات تختص بالشأن الديني خاصة إذاعات القرآن الكريم.

3-أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بشكل رئيسي للتعرف على خدمة القرآن الكريم في الإذاعات المتخصصة العربية والعالمية.

وينبثق من الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية :

- تسليط الضوء على القضايا والمشكلات الاجتماعية والتوعية بخطورها وتقديم حلول بشأنها.
- تعليم الجمهور الفقه وأحكام الشريعة.
- تنمية الوعي وتنوير الرأي العام بمختلف القضايا والأحداث.
- تسليط الضوء على القضايا المهمة في المجتمع وتحليلها مع المختصين.
- معرفة مضمون البرامج التي تبثها الإذاعات المتخصصة في القرآن الكريم محل الدراسة.
- تقديم أوجه التشابه والاختلاف بين الإذاعات محل الدراسة في ما يتعلق بخدمتها للقرآن الكريم.

4-حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

✓ **حدود مكانية** : تم عمل الدراسة في ثلاثة أماكن هي : الجزائر - السعودية - أستراليا، وتبعاً لذلك تتمثل الإذاعات في إذاعة القرآن الكريم الجزائرية - إذاعة القرآن الكريم السعودية - إذاعة القرآن الكريم من أستراليا.

✓ **حدود زمانية** : تم عمل الدراسة التحليلية في الإذاعات المختلفة كالتالي:
تم التسجيل الخاص بالإذاعات المختلفة (إذاعة القرآن الكريم الجزائرية - إذاعة القرآن الكريم السعودية - إذاعة القرآن الكريم من أستراليا) لدورة إذاعية واحدة بدأت من 2017/7/1 حتى 2017 / 9 / 30 بطريقة الأسبوع الصناعي.

✓ **حدود موضوعية** : تتمثل في موضوع الدراسة ألا وهو : خدمة القرآن الكريم في الإذاعات المتخصصة العربية والعالمية.

5-الإطار النظري للدراسة

أولاً: نبذة عن الإعلام المتخصص :

✓ تمهيد

أصبح التخصص سمة أساسية مميزة لإعلام هذا العصر، حيث ينظر إلى ذلك من ناحية الوسيلة (صحافة، إذاعة، تلفزيون، مواقع الكترونية)، أو من ناحية المحتوى (سياسي، ديني، فني...)، أو من ناحية الشكل أو القلب الفني (خبري، وثائقي، مصور...)، أو من ناحية الجمهور وشرائه (أطفال، شباب، نساء...)¹ ، ونتيجة لتطور الحياة وازدياد الطلب على الإعلام، لم يعد هذا الأخير قادراً على تلبية احتياجات الرأي العام في كافة مجالات الحياة، مما اقتضى الأمر بروز الإعلام التخصصي الذي جاء استجابة للضرورات الآتية²:

- التطور العام الحاصل في مجالات الحياة.

¹-سمير محمود: الإعلام العلمي، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2008، ص 221.

²- بسام عبد الرحمن المشاقبة: الإعلام الصحي، ط1، دار أسامة، عمان، 2012، ص 81.

- زيادة تعقيد وتشابك القضايا والأحداث والظواهر وبروز الحاجة لمعالجتها بقدر من العمق والشمولية.
- الرغبة في أحداث أقوى وأعمق تأثير ممكن على المتلقي.

✓ أهمية الإعلام المتخصص

تتمثل أهمية الإعلام المتخصص من خلال الأمور الآتية¹:

- الإعلام المتخصص هو إعلام موضوعي دقيق لأنه يقدم المعلومة المتخصصة، مما يزيد من درجة الوعي والمعرفة.
- الإعلام المتخصص إذا بني على أسس سليمة ومدروسة، فإنه سيزيد من قوة المشاركة الجماهيرية في خدمة قضايا المجتمع.
- تتضح أهمية الإعلام المتخصص، من تعاون وسائل الإعلام مع المتخصصين في المجالات المختلفة بتطويع مختلف العلوم لخدمة المجتمع.
- تكمن أهمية الإعلام المتخصص، في الارتباط بين المجالات المعرفية المختلفة ووسائل الإعلام، ذلك أن غياب هذا الارتباط يفقد المجتمع عنصرا أساسيا من العناصر المطلوبة.
- يشكل الإعلام المتخصص، مدخلا مناسباً لترقية العقول، بالنظر إلى أسلوب تناول البسيط والصادق.
- يعمل الإعلام المتخصص على تضيق الهوة بين الثقافة العامة والمعرفة العلمية المتخصصة.
- يوفر الإعلام المتخصص للمتخصصين فرصا متعددة لنشر دراساتهم والتعبير عن أفكارهم.

✓ وظائف وأدوار الإعلام الإذاعي المتخصص :

¹ - علي كنعان : تخطيط وتنظيم البرامج الإعلامية، دار الأيام، الأردن، 2015، ص ص 103، 104.

- انطلقت وظائف الإعلام الإذاعي المتخصص من وظائف الإعلام العام، وخاصة تقديم الأخبار والمعلومات والتثقيف والتربية، ويمكن حصرها في ما يلي:
- عرض الأخبار والمعلومات الدقيقة والتفصيلية حول مواضيع محددة تهم شريحة معينة من الجمهور سواء كانوا متخصصين أو لهم اهتمامات حول المواضيع.
 - تقديم المساعدة في التربية والتثقيف وقضاء وقت الفراغ بطريقة مفيدة لتنمية القدرات الذهنية والمعلوماتية للأفراد.
 - تزويد الجمهور بآخر تطورات العصر الذي يعيشونه، وذلك بنشر الأبحاث والاكتشافات في مجال التخصص.

وانطلاقاً من هذه الوظائف، تبرز أدوار الإعلام المتخصص في النقاط الآتية:

- الارتقاء بالتخصص، وهذا يساعد على الارتقاء بالعلم ومجالات المعرفة.
- تبني المبدعين في مختلف العلوم وتشجيعهم في نواحي الحياة والاستفادة منهم في تقدم المجتمع¹.
- نشر الأبحاث التي يقوم بها المختصون في مختلف المجالات لتعميم الفائدة على المجتمع وتحقيق التقدم.
- ترقية مستوى الخدمات وتطوير البيئة وتحقيق التنمية في مختلف مجالات الحياة².

ثانياً : خدمة القرآن الكريم من خلال إذاعات (الجزائر - السعودية - استراليا)

محل الدراسة :

قبل التطرق إلى دراسة محتوى برامج الإذاعات، نتعرف على نشأة كل واحدة منها، وأهدافها.

¹ - بسام عبد الرحمن المشاقبة، مرجع سابق، ص 78، 79.

² - عبد الرزاق علي الهيبي : الصحافة المتخصصة، ط1، دار أسامة، الأردن، 2011، ص ص 18، 19.

✓ إذاعة القرآن الكريم الجزائرية :

في أول جمعة للفتاح محرم من العام 1412 هجري الموافق لـ 12 جويلية من عام 1991 للميلاد صدح صوت القرآن عاليا عبر أثير الإذاعة الجزائرية معلنا انطلاق أول إذاعة موضوعاتية في خريطة الإعلام الجزائري "إذاعة القرآن الكريم" بقرار من مدير الإذاعة الجزائرية آنذاك الطاهر وطار - رحمه الله - ، كانت بداية البث بتلاوات قرآنية على مدار 6 ساعات يوميا، وقد عرفت إذاعة القرآن الكريم منذ نشأتها حتى اليوم سلسلة من التعديلات مست مواقيت البث، آخرها في 16 سبتمبر 2016 حيث تم توسيع البث إلى 15 ساعة من 00:00 إلى 15:00 زوالاً¹.

✓ إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية :

بدأت إرسالها من مدينة الرياض في غرة شهر صفر من عام 1392هـ، الموافق 16 مارس 1972م؛ تشكل تلاوة القرآن منها 75% من أوقات البث والباقي تهتم بعلم القرآن والسنة النبوية والعلم الدينية، وتبث على الموجة FM 100 في مدينة الرياض والموجة FM 91.5 في مكة المكرمة، وتبث أيضاً على الموجات المتوسطة والموجات القصيرة، ويشرف على برامج الإذاعة نخبة من المنتجين والمنفذين والمذيعين، وتعد برامجها من قبل -أو تحت إشراف- نخبة من أهل العلم والمشايخ وطلاب العلم الأكاديميين. ويمكن الوصول إلى الإذاعة عبر الشبكة العنكبوتية، وعلى عدة مواقع منها اليوتيوب، وتبث

¹ - <http://www.radioalgerie.dz/coran/programmes/all> ، تاريخ الزيارة 14-11-

الإذاعة برامجها على مدار الساعة، ما بين حلقات ومحاضرات ودروس وتلاوات، أو إعادة لما تم بثه بأوقاتٍ مدروسة ومرتبّة بعناية¹.

✓ إذاعة القرآن الكريم من أستراليا :

إذاعة القرآن الكريم أنشئت عام 1977م، من تبرعات أبناء المسلمين في أستراليا وبصورة أكثر تحديداً بتمويل ذاتي من خمسة أشخاص من المسلمين المقيمين في أستراليا ولم تقم أي دولة عربية أو إسلامية أو أي مؤسسة خيرية بتمويلها.

هي وسيلة فعالة من وسائل الدعوة إلى الله - عز وجل-، بحيث تكون وسيلة لتعليم المسلمين المقيمين في أستراليا، ومن يصلهم إرسالها أمور دينهم، وأن تكون أيضاً منبراً لتبليغ الدعوة الإسلامية لغير المسلمين، من خلال تعريفهم بالإسلام وتقديم معلومات عامة وثقافية متعددة في شتى مناحي الحياة، وتبث الإذاعة برامجها باللغتين العربية والإنجليزية، أما عن عدد ساعات البث هي 24 ساعة يومياً ، فإذاعة القرآن الكريم في أستراليا تبث برامجها على موجة Narrow Band VHF 173 MHz ، تغطي عن طريق الراديو مدينة سيدني بأكملها وعن طريق محطة فضاء خاصة تغطي كل الولايات الأسترالية، وعن طريق الإنترنت تستطيع سماعها ومتابعة برامجها من أي بقعة في العالم².

6-الدراسات السابقة

قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الدراسات السابقة ؛ والتي منها :

¹ <https://ar.wikipedia.org> ، تاريخ الزيارة: 2017-11-14، 15:00.
² <http://almoslim.net/node/83306> ، تاريخ الزيارة: 2017-11-14، 15:15.

✓ دراسة محيي الدين عبد الحليم،¹ بعنوان إشكالية العمل الإعلامي بين الثوابت والمتغيرات .

هدفت الدراسة إلى التعرف على إشكاليات العمل الإعلامي الإسلامي ومسألة المرجعية في الإسلام وقد ركزت الدراسة حول مسألتين هما :

- الفلسفة الإسلامية في الإعلام.
- المرجعية الفكرية للنشاط الإعلامي.
- وتوصلت الدراسة إلى نتائج جيدة منها :
- دعوة المؤسسات الإعلامية والأنظمة السياسية الدول العربية إلى التزام المرجعية الإسلامية.
- وجود إشكاليات كثيرة تواجه العالم الإسلامي والعربي في مسألة تفنيد القيم الإسلامية من خلال الإعلام.

✓ دراسة حاتم بديوي عبيد، بعنوان البرامج الدينية الإسلامية في إذاعة الفراتين².

هدفت الدراسة إلى التعرف على العملية التي يتم بها اختيار البرامج الدينية، والمصادر والأسانيد التي يتم الاعتماد عليها في كتابة هذه البرامج والوظائف التي تؤديها. وقد خرجت الدراسة بنتائج متعددة منها:

- إذاعة الفراتين من الإذاعات المتخصصة في البرامج الدينية بصورة عامة والإذاعات الإسلامية بصورة خاصة.
- تعتمد الإذاعة في إنتاج برامجها على مصادر متنوعة وقوالب مختلفة.

¹ -محيي الدين عبد الحليم ، إشكالية العمل الإعلامي بين الثوابت والمتغيرات، ط1 مكتبة الفكر العربي ، القاهرة ، 1998.
² -حاتم بديوي عبيد: البرامج الدينية الإسلامية في إذاعة الفراتين (دراسة وصفية تحليلية)، مجلة جامعة بابل، المجلد21، العدد 3، 2013، (966-993)

✓ دراسة سعد بكوش بعنوان: تحديات الإعلام الدعوي في ظل العولمة-دراسة نظرية¹

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز صورة الإعلام الدعوي والتحديات التي تواجهه وتبيان مدى استثمار مختلف وسائل الإعلام في الدعوة إلى الله، وذلك بالاعتماد على المنطلقات الآتية:

- تأصيل الإعلام الإسلامي.
- مبادئ وأساليب الإعلام الدعوي في نشر الدعوة الإسلامية.
- وخرجا الدراسة بمجموعة من النتائج أبرزها:
- لمواجهة تحديات العولمة لا بد من الاهتمام ببرامج التوعية وتنويع أساليبها والعمل على رفع مستوى الوعي الإعلامي.
- الربط بين خطة الإعلام واحتياجات المجتمع الإسلامي.
- العناية بالمواد الإعلامية المستوردة التي تعرضها وسائل الإعلام.

7- تساؤلات الدراسة

تعتمد الدراسة على التساؤلات الآتية:

- ما نوعية المضامين التي تقدمها الإذاعات المتخصصة لخدمة القرآن الكريم محل الدراسة؟
- ما الأهداف التي تسعى هذه الإذاعات إلى تحقيقها من خلال هذه المضامين؟
- ما أوجه التشابه والاختلاف بين برامج الإذاعات المدروسة في إطار خدمة القرآن الكريم؟
- ما عدد الساعات المحصلة لكل إذاعة من الإذاعات الثلاث محل الدراسة؟
- ما طبيعة البرامج في الإذاعات الثلاث محل الدراسة؟
- هل خدمة القرآن الكريم تسيطر على برامج الإذاعات الثلاث؟

8- منهج الدراسة

¹ - سعد بكوش : تحديات الإعلام الدعوي في ظل العولمة-دراسة نظرية-، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية، جامعة حمد لخضر الوادي، 2014- 2015.

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك¹، واستخدام المنهج الوصفي في دراستنا يهدف إلى وصف محتوى إذاعات القرآن الكريم وما تقدمه لخدمة القرآن من خلال برامجها وأهدافها. كما تعتمد الدراسة على المنهج المقارن، حيث تؤدي البحوث المقارنة إلى زيادة قدرة الباحث على تقديم تفسيرات أكثر قوة للظاهرة المدروسة، إذ أن هذه التفسيرات تستند إلى أدلة تجمع من عدة مجتمعات وليس من مجتمع واحد، مما يقلل من تأثير عوامل الصدفة والتحيز الثقافية²، واستخدام المنهج المقارن هنا سيكون في مقارنة توجه كل إذاعة في خدمة القرآن الكريم ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف الموجودة في ما بينها من حيث رؤيتها وأهدافها لخدمة القرآن الكريم.

9- أدوات جمع البيانات

تم استخدام استمارة تحليل مضمون بسيطة وذلك للتعرف على نوعية المعلومات في الإذاعات الثلاث محل الدراسة.

10- عينة الدراسة

تتمثل عينة الدراسة في ثلاث قنوات إذاعية وهي:

إذاعة القرآن الكريم الجزائرية - إذاعة القرآن الكريم السعودية - إذاعة القرآن الكريم من أستراليا.

وتم اختيار هذه المحطات الثلاث حسب المعايير الآتية:

- على أساس المكان الجغرافي، محلي، عربي وعالمي.

- على أساس التنوع في البرامج التي تخدم القرآن الكريم، وليست قنوات لبث تلاوات القرآن

فقط.

¹ - رجحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص 72.

² - مجد الدين عمر خمّش: علم الاجتماع - الموضوع والمنهج -، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 1999، ص 308.

- على أساس ارتباط أهدافها بخدمة القرآن الكريم، وشرح علومه وربطها بالواقع.

11- مفاهيم الدراسة :

ترتكز هذه الدراسة على المفاهيم الآتية : خدمة القرآن الكريم- الإذاعة المتخصصة العربية - الإذاعة المتخصصة العالمية .

11-1- خدمة القرآن الكريم : (تعريف الباحثة)

أي أنها خدمة خاصة بالشأن الديني متخصصة بالقرآن الكريم كتاب الله الخالد دستور المسلمين ، تقدم للجمهور المسلم في جميع أنحاء العالم بغرض توعيته وتنقيفه بشتى علوم القرآن الكريم من قراءة وأحكام وتجويد ودروس مستفادة، وتقصد بها الباحثة هنا كل ما تتناوله البرامج الإذاعية من مضامين تخص القرآن الكريم وعلومه.

11-2- الإذاعة المتخصصة العربية: (تعريف الباحثة)

هي وسيلة إعلامية عربية جماهيرية متخصصة تبث عبر الأثير خاصة بكل ما هو مسموع فقط، تقدم للجمهور العربي العام بغرض إعلامه بكل ما هو جديد على الساحة في جميع النواحي والميادين ، والإذاعات المتخصصة العربية محل الدراسة تختص بالقرآن الكريم وبرامجه المختلفة .

11-3- الإذاعة المتخصصة العالمية : (تعريف الباحثة)

هي وسيلة جماهيرية عالمية من خارج عالمنا العربي متخصصة في الشأن السمعي فقط ، تقدم خصيصا للجاليات المسلمة في الأقطار المختلفة ، وكذلك للمسلمين في جميع أقطار العالم وبصفة خاصة بعلوم القرآن الكريم وتصنيفاته المختلفة بغرض تنقيف الرأي العام المسلم بكل جديد يخص القرآن وعلومه وكذلك للتوعية والتعليم.

12- نتائج الدراسة التحليلية

جدول رقم (1)

الزمن الإجمالي للإذاعات الثلاث

الزمن			اسم الإذاعة
س	ق	ث	
43	42	26	إذاعة القرآن الكريم الجزائرية
47	48	-	إذاعة القرآن الكريم السعودية
39	26	14	إذاعة القرآن الكريم الاسترالية
129	116	40	المجموع

من الجدول السابق يتضح الآتي :

إذاعة القرآن الكريم السعودية تأخذ الترتيب الأول في عدد ساعات البث وهي حوالي 47 ساعة و48 دقيقة ، أما إذاعة القرآن الكريم بالجزائر حصلت على الترتيب الثاني في عدد ساعات البث حوالي 43 ساعة و42 دقيقة و26 ثانية ، في حين جاءت الإذاعة الاسترالية في الترتيب الثالث بحوالي 39 ساعة و26 دقيقة و14 ثانية.

جدول رقم (2)

طبيعة المعلومات الدينية في إذاعة القرآن الكريم الجزائرية

%	ك	المساحة الزمنية			طبيعة المعلومات الدينية	اسم البرنامج
		س	ق	ث		
11.8	8	6	-	-	يفسر آيات القرآن، وأبرز ما جاءت به من دروس وفوائد بأسلوب مشوق- استخراج الفوائد والدروس من أجل التوعية والإرشاد	دروس التفسير

8.8	6	5	30	18	برنامج يذكر بمختلف أبواب الشريعة من فقه وترغيب وترهيب - تعليم الجمهور الفقه وأحكام الشريعة.	وثائق
8.8	6	5	-	36	المحور برنامج فكري يطرح قضايا الأمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية- تنمية الوعي وتنوير الرأي العام بمختلف القضايا والأحداث.	المحور
17.6	12	7	50	-	معالجة واقعية لمختلف القضايا الاجتماعية وإعطاء توجيهها عمليا - تسليط الضوء على القضايا والمشكلات الاجتماعية والتوعية بخطورها وتقديم حلول بشأنها -	الميزان
11.8	8	6	6	-	برنامج يتعرض لقضايا الساعة بمحاورة شخصيات في مختلف التخصصات - تسليط الضوء على القضايا المهمة في المجتمع وتحليلها مع المختصين	موضوع حوار في
11.8	8	5	20	20	لقاء أسبوعي مباشر مع المستمعين حول مواضيع مختلفة هادفة ، الغاية من هذا البرنامج الخروج برؤية أفضل للحياة سلوكا ومعاملة.	صارحني
17.6	12	4	25	-	برنامج تفاعلي يعالج وي طرح انشغالات الشباب ومرافقة الشباب في معالجة قضاياهم وتوعيتهم في مختلف المجالات	صوت الشباب
11.8	8	4	30	12	يتناول قضايا تربوية وأسرية وكل ما يتعلق بصحة الأسرة النفسية والعضوية ، التوعية والتحسيس بالقضايا التي تم الأمهات في تربية أبنائهن	أمهات
100	68	43	42	26	المجموع	

من خلال هذا الجدول يتبين أن المساحة الزمنية لبرنامج "صوت الشباب" وبرنامج "الميزان" هي

التي تحتل المرتبة الأولى بنسبة 17.6 % لكل منهما، وهي برامج عامة تعنى بالقضايا الاجتماعية وطرح الانشغالات الخاصة بفئة الشباب، والتوعية بمخاطر بعض الظواهر الاجتماعية، يأتي بعدها برامج "أمهات" و" صارحني" و" حوار في موضوع" بنسبة 11.8 %، وهي أيضا برامج عامة تعنى بالحوار والنقاش حول مواضيع مختلفة تم الفرد في حياته اليومية من أجل الخروج برؤية أفضل للحياة وبناء السلوكيات الإيجابية لدى الأفراد، كما نجد أن برنامج " دروس التفسير" جاء بنسبة 11.8%، وهو البرنامج الوحيد الذي يعنى بخدمة القرآن الكريم في الشق المتعلق بالتفسير، إضافة إلى برنامج "وذكر الذي يتناول التعريف بأحكام وفقه الشريعة الإسلامية، وجاء بنسبة 8.8 % ، وهنا يمكن القول أن إذاعة القرآن الكريم الجزائرية، هي قناة شاملة لمواضيع مختلفة اجتماعية تربوية تعليمية وغيرها، في حين نجد أن الوقت المخصص للبرامج التي تعنى بالقرآن الكريم وعلومه، وهنا نجد أن رؤية وتسمية هذه الإذاعة لا تنعكس بشكل كبير على المحتوى الإعلامي الذي تقدمه.

جدول رقم (3)

طبيعة المعلومات الدينية في إذاعة القرآن الكريم السعودية

اسم البرنامج	طبيعة المعلومات الدينية	المساحة الزمنية			ك	%
		ث	ق	س		

%	ك	المساحة الزمنية			طبيعة المعلومات الدينية	اسم البرنامج
		س	ق	ث		
11.5	8	5	-	30	برنامج صباحي يومي متنوع الفقرات، منها فقرة أذكار، فن التواصل، أيقونة، لقاء اليوم، تغريدات في السيرة، مع القرآن - التثقيف والترفيه ، عن طريق تقديم معلومات مفيدة تصب في مجال الدين الإسلامي، وإسقاطه على الواقع	اللهم بك أصبحنا
8.5	6	4	30	18	برنامج حوارى يعرض الأحكام الفقهية الواردة في القرآن والسنة. - التعليم والتثقيف	أحكام
17.1	12	7	-	36	برنامج يتناول بالمناقشة والحوار أبرز الأحداث والفعاليات - تنوير الرأي العام وإبداء وجهات النظر المختلفة حول الأحداث.	قضايا وحوارات
11.5	8	5	50	-	يعرض الأدلة في السيرة النبوية التي تعزز إيمان المسلم وتثبته - التثقيف والتعليم والتوعية	الإيمان والحياة
14.2	10	6	6	-	برنامج حوارى يستضيف مشاهير القراء ويقدم تلاوات مرتلة من القرآن - تعليم القرآن وتجويده والاستماع له	في رحاب القرآن
11.5	8	6	20	20	برنامج يتناول الأحاديث المشهورة التي وجه من خلالها الرسول - صلى الله عليه وسلم - أسئلة إلى الصحابة - تعليم المسلم آداب الحوار والسؤال وتثقيفه في مجال السنة النبوية.	أسئلة الرسول

%	ك	المساحة الزمنية			طبيعة المعلومات الدينية	اسم البرنامج
		س	ق	ث		
5.7	4	4	25	-	رحلة في تاريخ البشرية من خلال كتاب الله - عز وجل -، لأخذ العبرة واستنباط الحكم من المواقف التاريخية - التذكير بما يحمله القرآن الكريم من مواقف صنعتها البشرية في مختلف العصور	مواقف قرآنية
8.5	6	4	5	2	برنامج لتصحيح تلاوة المشاركين فيه عن طريق الهاتف باستضافة مشايخ ومقرئين - تعليم أحكام التجويد وترتيل القرآن الكريم.	اقرأوا القرآن
11.5	8	5	30	14	برنامج مسابقات في حفظ القرآن الكريم وتجويده - التنافس لحفظ القرآن، وتعليم طرق وأساليب تحفيظه	سابقوا
%100	70	47	48	-	المجموع	

في قراءة لبيانات الجدول نجد أن المدة الزمنية لبرنامج "قضايا وحوارات" نسبتها أكبر مقارنة بباقي البرامج وهي 17.1%، يأتي بعدها برنامج " في رحاب القرآن" بنسبة 14.2%، أما برامج " سابقوا"، " اللهم بك أصبحنا"، "الإيمان والحياة"، "أسئلة الرسول"، فجاءت نسبة كل واحد منها 11.5%، وباقي البرامج جاءت بنسب ضئيلة، إلا أن هذا لا يمنع من القول أن البرامج التي تبثها إذاعة القرآن الكريم السعودية متنوعة وتصب جميعها في مجال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وتنوع هذه العلوم بين التفسير والفقه واستنباط المواعظ والعبر، إضافة إلى تحفيظ القرآن الكريم وتعليم أحكام تجويده، وهذا يعكس اهتمام هذه الإذاعة بخدمة القرآن الكريم، وشرح علومه باعتبار أنها إذاعة عريقة وتضم في طاقمها كبار العلماء والمشايخ، وهي تستهدف بالدرجة الأولى المسلمين في بقاع الأرض لما تتمتع به من

اتساع في البث وإمكانية الاستماع لها عبر عدة وسائط ووسائل تتيحها شبكة الإنترنت كذلك تستهدف زوار بيت الله الحرام، فهي ترافقهم وتشرح لهم أحكام الحج والعمرة وكيفية أداء المناسك في هذه الأرض الطيبة، فمن خلال متابعة هذه البرامج نجد أنها تخاطب الجمهور بأسلوب القرآن الكريم وتستمد مادتها الإعلامية من كتاب الله-عز وجل- وعلومه المختلفة، وهي بذلك تقدم خدمة سامية للقرآن الكريم لأن الإذاعة من وسائل الإعلام التي تخاطب كل الشرائح على اختلاف مستوياتها التعليمي والثقافي، والاجتماعي، وهي تخاطب حاسة السمع، ولها تأثير بالغ في جمهورها، لما تستخدمه من أساليب إقناع عقلية وعاطفية، لتكون بذلك منبرا لفهم القرآن وتعليمه وتحفيظه، وجسرا للتواصل بين المسلمين، وأداة فعالة لنشر الدين الإسلامي وزيادة رقعته عند غير المسلمين.

جدول رقم (4)

طبيعة المعلومات الدينية في إذاعة القرآن الكريم الاسترالية

%	ك	المساحة الزمنية			طبيعة المعلومات الدينية	اسم البرنامج
		س	ق	ث		
20	12	6	-	-	سؤال وجواب حول الأمور الفقهية والمشكلات اليومية يجب عنها المفتي العام في استراليا- التوعية والإرشاد وتثقيف المغتربين بأمور ديننا الحنيف	فتاوى
10	6	3	30	18	برنامج حوارى، يستضيف كبار العلماء في مختلف الاختصاصات خاصة المرتبطة بعلوم القرآن لمناقشة القضايا التي تهم المسلم.- تنوير الرأي العام وتوعية المسلمين في الغربة بخطورة بعض القضايا التي تستهدف المسلمين.	لقاء العلماء

%	ك	المساحة الزمنية			طبيعة المعلومات الدينية	اسم البرنامج
		س	ق	ث		
10	6	3	-	36	برنامج يستضيف أساتذة ومشايخ من أجل تفسير القرآن الكريم - التعليم والتثقيف.	القرآن تفسير
30	18	15	50	-	برنامج لتحفيز الأطفال الصغار أحكام التجويد وترتيل القرآن الكريم- التشجيع على حفظ القرآن، وخلق التنافس بين الأطفال في ذلك.	برامج القرآن
30	18	17	-	20	تعليم الكبار أحكام التجويد وترتيل القرآن الكريم- التنافس لتعليم القرآن وتحفيز أحكام التجويد.	في رحاب القرآن
%100	60	39	26	14	المجموع	

يتبين من خلال هذا الجدول أن المدة الزمنية لبرنامج "براعم القرآن الكريم" وبرنامج "في رحاب القرآن"، تمثل النسبة الأكبر حيث بلغت 30%، وهنا نجد أن الإذاعة تخصص وقتاً أكبر لتعليم الكبار والصغار أحكام تجويد وترتيل القرآن الكريم، وذلك لحاجة المسلم المغترب في دول غير ناطقة بالعربية إلى تعلم أحكام قراءة القرآن، والإذاعة هنا هي أداة مهمة في ظل غياب المدارس المتخصصة في ذلك، يأتي بعدها برنامج "فتاوى" بنسبة 20%، الذي يعد مهماً في حياة هؤلاء لأن المسلم الذي يعيش في دولة أجنبية، قد لا يجد المصدر الحقيقي الذي يعينه في فهم أحكام الدين والفتوى التي تخص حياته اليومية، كما أنها تقدمها بلغتين العربية والإنجليزية، حتى تخاطب المسلمين الجدد خاصة وغير المسلمين من أجل مساعدتهم وإقناعهم باعتماد الإسلام، وأقل نسبة كانت لبرنامج "تفسير القرآن" و"لقاء العلماء"، وهي برامج دعوية ومحاضرات ولقاءات ترد على الشبهات التي تثار حول المسلمين في بلاد الغربة، وهنا نجد أن إذاعة القرآن الكريم الاسترالية تسعى إلى خدمة القرآن الكريم من خلال تعليم وضبط القراءات، والتحفيز والترتيل، والتحفيز على ذلك عن طريق التنافس.

ملخص النتائج العامة للدراسة :

- 1 - تقدم الإذاعات المتخصصة في القرآن الكريم خدمة متميزة للقرآن مع تسجيل اختلاف في النسبة بين الإذاعات المحلية، العربية والعالمية.
- 2 - الإذاعات الثلاث تخصص نسبة من برامجها لخدمة القرآن، كما تخصص مساحة زمنية لتقديم قراءات للقرآن الكريم بصوت مشاهير المقرئين.
- 3 - تتنوع برامج إذاعات القرآن الكريم، وتتناول مواضيع مختلفة بهدف تناول القرآن الكريم من مختلف جوانبه.
- 4 - تتنوع أساليب وقوالب تقديم البرامج في الإذاعات الثلاث المدروسة، وأبرزها برامج الحوار التي لها دور كبير في عرض الآراء وجهات النظر، ومناقشة المواضيع التي تمم المسلمين، كما أنها تساهم في إقناع الجمهور وبناء الرأي العام حول القضايا المهمة.
- 5 - تستفيد إذاعات القرآن الكريم من شبكات التواصل الاجتماعي والتقنيات الحديثة، لتوسيع خدمة القرآن الكريم وإيصال صوتها إلى كل أنحاء العالم.
- 6 - إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تخصص نسبة كبيرة من برامجها لخدمة القرآن الكريم وعلومه، حيث تتنوع في ذلك البرامج بين التفسير والترتيل والتحفيز والمواظب والعبر والمواقف المستمدة من القرآن الكريم، بينما نجد إذاعة القرآن الجزائرية تخصص نسبة ضعيفة من البرامج الموجهة لخدمة القرآن وعلومه، في حين نجد أن إذاعة القرآن الكريم من أستراليا لها طابع آخر في خدمة القرآن الكريم، فهي إذاعة موجهة إلى الجالية المسلمة لخدمتها في مجال تعاليم ديننا الحنيف.
- 7 - يمكن تصنيف هذه الإذاعات في خدمتها للقرآن الكريم إلى إذاعات موضوعاتية، متخصصة وموجهة حسب عدد البرامج المتخصصة لخدمة القرآن الكريم.

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة نجد أن الإذاعات المتخصصة في القرآن الكريم تسعى إلى تقديم خدمات

للقرآن الكريم من خلال تخصيص نسبة من برامجها لدراسة أحكامه والكشف عن أسراره وشرح علومه، وهذا بهدف نشره على نطاق واسع من العالم وتعريف الأشخاص بخصوصية القرآن الكريم وما يحمله من معانٍ وحكم ومواعظ، وما يمكن أن نستمدّه من مبادئٍ وقيمٍ تفيد العالم ككل، إلا أن خدمة الإذاعة للقرآن الكريم تختلف من إذاعة إلى أخرى باختلاف منطقة تواجدها ورؤيتها وأهدافها، وهنا نجد أن الإذاعة السعودية تقدم خدمة مميزة في مجال الشرح المعمق للقرآن وعلومه، في حين أن الإذاعة الأسترالية تقدم خدمة من نوع آخر وهي الخدمة الدعوية والإرشادية، باعتبار أنها موجهة إلى الجالية المسلمة وحتى الشعوب غير المسلمة وهي خدمة جليلة تظهر في تعميم تعليم القرآن الكريم وشرح علومه والإرشاد والتوجيه إلى هذا الدين العظيم، وهذه الإذاعات تحاول مسايرة تطورات العصر من الجانب التقني، حيث استفادت من مواقع التواصل الاجتماعي والتقنيات الحديثة للوصول إلى العالمية وتعميم تعليم القرآن الكريم وعلومه للمسلمين وغير المسلمين في محاولة لاستغلال وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لخدمة القرآن الكريم وتوسيع رقعة انتشار الدين الإسلامي عبر ربوع العالم.

الاقتراحات والتوصيات

- انطلاقاً من النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن اقتراح جملة من التوصيات التي قد تكون مجالا لتطوير الخدمة في الإذاعات المتخصصة في القرآن الكريم:
- 1 - إسناد إدارة إذاعات القرآن الكريم إلى الأشخاص المتخصصين في مجال العلوم الإسلامية عموماً.
 - 2 - تنوع البرامج التي تعنى بالقرآن الكريم وعلومه، من أجل ترسيخ المعلومة الصحيحة لدى المتلقي.
 - 3 - الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي في توسيع المجال الجغرافي للبث الإذاعي والوصول إلى أبعد نقطة في العالم.
 - 4 - الاهتمام بالتكوين المستمر والدوري للعاملين في إذاعات القرآن الكريم بما يتماشى والتغيرات الحاصلة في مختلف المجتمعات.

5 - التخطيط الجيد لإنشاء قنوات إذاعية تقدم خدمة متميزة للقرآن الكريم، لتكون مرآة عاكسة للأمة الإسلامية وقدوة لغيرها.

قائمة المراجع

1. بسام عبد الرحمن المشاقبة: الإعلام الصحي، ط1، دار أسامة، عمان، 2012.
2. حاتم بديوي عبید: البرامج الدينية الإسلامية في إذاعة الفراتين (دراسة وصفية تحليلية)، مجلة جامعة بابل، المجلد 21، العدد 3، 2013، (966-993).
3. ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
4. سعد بكوش: تحديات الإعلام الدعوي في ظل العولمة-دراسة نظرية-، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية، جامعة حمد لخضر الوادي، 2014-2015.
5. سمير محمود: الإعلام العلمي، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2008.
6. عبد الرزاق علي الهيتي: الصحافة المتخصصة، ط1، دار أسامة، الأردن، 2011.
7. علي كنعان: تخطيط وتنظيم البرامج الإعلامية، دار الأيام، الأردن، 2015.
8. مجد الدين عمر خمش: علم الاجتماع- الموضوع والمنهج-، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 1999.
9. محي الدين عبدا لحليم، إشكالية العمل الإعلامي بين الثوابت والمتغيرات، ط1 مكتبة الفكر العربي، القاهرة، 1998.

المواقع الالكترونية

1. <http://www.radioalgerie.dz/coran/programmes/all>
2. <https://ar.wikipedia.org>
3. <http://almoslim.net/node/83306>

